[81] الاسماء لأجابهم (1). بيان: قال في القاموس: انتابهم انتيابا " أتاهم مرة بعد مرة، لو أقسم أهل الأرض أي جميعهم. 36 - تفسير على بن ابراهيم: في قوله تعالى حكاية عن الجن: " يا قومنا إنا سمعنا " إلى قوله: " اولئك في ضلال مبين " فهو (2) كله حكاية عن الجن. وكان سبب نزول هذه الآية، أن رسول ا صلى ا عليه وآله خرج من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة، يدعو الناس إلى الإسلام، فلم يجبه أحد ولم يجد من يقبله (3) ثم رجع إلى مكة، فلما بلغ موضعا يقال له: وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن، فلما سمعوا قراءة رسول ا استمعوا له، فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض: " أنصتوا " يعنى اسكتوا. " فلما قضى " أي فرغ رسول ا صلى ا عليه وآله من القراءة " ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا " انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلى طريق مستقيم، يا قومنا أجيبوا داعي ا وآمنوا به " إلى قوله: " اولئك في ضلال مبين " فجاؤا إلى رسول ا (4) فأسلموا وآمنوا، وعلمهم رسول ا صلى ا عليه وآله شرائع الاسلام. فأنزل ا على نبيه: " قل اوحي إلى أنه استمع نفر من الجن " السورة كلها، فحكى ا قولهم وولى رسول ا صلى ا عليه وآله عليهم منهم، وكانوا يعودون إلى رسول ا صلى ا عليه وآله في كل وقت، فأمر أمير المؤمنين صلوات ا عليه أن يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان. وسئل العالم صلوات ا عليه عن مؤمني الجن: أيدخلون الجنة ؟ فقال: لا، ولكن

_____ (1) الخصال 2: 171. (2) في نسخة: [فهذا] وهو الموجود في المصدر (3) في المصدر: ولم يجد احدا يقبله. (4) في المصدر: فجاؤا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله يطلبون شرائع الاسلام. _____